

## الفصل الثاني

### تصنيف ديوي العشري

#### Dewey Decimal Classification

هذا التصنيف هو أقدم أنظمة التصنيف الحديثة. حيث ظهر عام ١٨٧٦. وقد وضع أسس هذا التصنيف جون ملفل ديوي John Melvel Dewey، وقد كان ديوي يعمل أميناً لمكتبة كلية أمهرست (بالولايات المتحدة الأمريكية). ولعل رغبته في إيجاد نظام لتصنيف مجموعات الكتب في المكتبة التي يعمل بها، هي التي دفعته إلى وضع خطته هذه، والتي شاع استعمالها في الشرق والغرب علي السواء. فضلا عن شيوعها داخل الولايات المتحدة الأمريكية نفسها. وذلك منذ ظهور هذه الخطة، وحتى وقتنا الحاضر.

ويسمى تصنيف ديوي هذا بالتصنيف العشري. لأنه يقسم موضوعات المعرفة البشرية (كما تظهر في الكتب)، إلى عشرة أقسام رئيسية. ثم يقسم كل قسم من هذه الأقسام العشرة، إلى عشرة أقسام موضوعية أصغر. وبعد ذلك يقسم كل قسم من هذه الأقسام الأخيرة، إلى عشرة أقسام أصغر منها. وهكذا يستمر التقسيم العشري إلى ما لا نهاية.

#### طباعات الخطة:

ظهرت طباعات عديدة من خطة تصنيف ديوي حتى أنها بلغت (١٩) طبعة على مدي المائة العام الأولى في عمر هذه الخطة. ولقد تجاوزت طباعات الخطة في وقتنا الحالي أكثر من عشرين طبعة. ويلاحظ أن تعدد الطباعات علي هذا النحو يرجع إلى أسباب نوردتها فيما بعد.

ظهرت الطبعة الاولى من تصنيف ديوى العشرى في عام ١٨٧٦. وكان ديوى قد قام بإعدادها - وكما أشرنا من قبل - لكي يتم استخدامها في تصنيف الكتب في مكتبة كلية أمهرست التي يعمل بها ديوى. وقد ظهرت هذه الطبعة بعنوان:

" A Classification and Subject Index For Cataloging and Arranging Books and Pamphlets of A library "

وكانت هذه الطبعة تحتوي آنذاك علي (١٠٠٠) ألف قسم مرقمة بالأرقام من (٠٠٠) إلي (٩٩٩). بالإضافة إلي كشاف نسبي Relative Index، ومقدمة للخطة. وذلك في (٤٤) صفحة.

وفي عام ١٨٨٥ ظهرت الطبعة الثانية من تصنيف ديوى. وقد أصدرها ديوى بنفسه أيضا في (٣١٤) صفحة. وذلك بعد مراجعة الخطة، وبعد توسيعها أيضا. وكانت تحت عنوان: Decimal Classification and Relative Index.

وقد تضمنت هذه الطبعة تقريرا عن الوظائف التي يمكن أن تؤديها الخطة. ورد فيها أنها " التصنيف العشري والكشاف النسبي لترتيب وفهرسة وتكشيف المكتبات العامة ومكتبات الأفراد، والنشرات والقصاصات والمذكرات وكتب الرسوم والكشافات... إلخ "

بعد ذلك بثلاث سنوات، وفي عام ١٨٨٨ ظهرت الطبعة الثالثة من الخطة. وقد قامت بنشرها جمعية المكتبات الأمريكية (ALA). وقد بلغ عدد صفحات هذه الطبعة (٣١٤) صفحة، أي تقريبا عشرة أمثال عدد صفحات الطبعة الأولى من الخطة، والتي نشرها ديوى بنفسه عام ١٨٧٦.

وبعد ذلك توالي إصدار طبعات الخطة. إما بواسطة ملفل ديوى بنفسه، أو بواسطة مؤسسات أو هيئات أخرى، مثل:

مؤسسة ليك بلاسيد كلب التعليمية Lake Placid Club، ومؤسسة فورست برس Foresr Press، وفي كل طبعة من هذه الطبعات، يلاحظ التوسع في التقسيم داخل الخطة، مما يؤدي إلى إضافة صفحات جديدة إضافية إلى صفحات الطبعة السابقة عليها.

هذا وقد تجاوز عدد طبعات الخطة في الوقت الحاضر (٢١) طبعة كاملة. إضافة إلى هذه الطبعات الكاملة من تصنيف ديوي، ظهرت طبعات أخرى موجزة (مختصرة) وذلك لكي يتم استخدامها في المكتبات العامة الصغيرة، وفي المكتبات المدرسية. وقد بدأ هذا الاتجاه نحو إصدار الطبعات الموجزة (المختصرة) من خطة تصنيف ديوي عام ١٨٩٤. وقد صدر من هذه الطبعات المختصرة وحتى الآن، أكثر من عشر طبعات.

#### استخدام تصنيف ديوي في المكتبات:

يعتبر تصنيف ديوي العشري أكثر خطط التصنيف انتشارا في المكتبات بأنواعها المختلفة. وفي أنحاء متفرقة من العالم.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلا يستعمله حوالي (٩٥%) من المكتبات العامة ويستعمله أيضا حوالي (٩٠%) من مكتبات الكليات والجامعات في الولايات المختلفة. كما تستعمله أكثر من (٦٠%) من المكتبات الأمريكية المتخصصة.

وفي بريطانيا تستعمل خطة تصنيف ديوي أكثر من (٥٠٠) مكتبة. ويستخدم في أقطار أوربية أخرى كثيرة. حيث تمت ترجمة الخطة إلى تسع لغات أوربية. ويستخدم تصنيف ديوي أيضا في الصين واليابان.

وفي عالمنا العربي يشيع استخدام تصنيف ديوي العشري في مختلف أنواع المكتبات في البلدان العربية المختلفة. وخصوصا بعد أن يتم تعديله بحيث

يصبح صالحا للتطبيق في هذه المكتبات، وعلى النحو الذي سنوضحه فيما بعد.

ونظرا للميزات التي يتميز بها هذا النظام، فقد أخذت مكتبة الكونجرس الأمريكية، ومنذ عام ١٩٣٠، في طباعة أرقام تصنيف ديوي على معظم بطاقتها المطبوعة. كما طبعت هذه الأرقام كذلك على بطاقات شركة ويلسن .The H.W.Wilson company

ومنذ عام ١٩٣٤ بدأ قسم التصنيف العشري بمكتبة الكونجرس في إصدار نشرة بعنوان:

Notes and Decisions on the Application of the Decimal Classification.

وفيها يوضح أسس تطبيق هذا النظام في المكتبة. كما أن تصنيف ديوي قد استخدم أيضا، ومنذ عام ١٩٥٠، في ترتيب الببلوجرافية الوطنية البريطانية .British National Bibliography (BNB)

### خصائص الخطة:

يتميز تصنيف ديوي بالخصائص التالية:

أولا: الجداول:

يقسم تصنيف ديوي المعرفة البشرية - وكما تعبر عنها الموضوعات في

الكتب - إلى (٩) تسعة أصول هي:

- الفلسفة وعلم النفس.

- الديانات.

- العلوم الاجتماعية.

- اللغات.

- العلوم البحتة.

- العلوم التطبيقية.
  - الفنون (أو العلوم النافعة).
  - الآداب.
  - الجغرافيا والتراجم والتاريخ.
- إضافة إلى هذه الأصول التسعة نصادف الأصل العاشر في الخطة. ويحتوي هذا الأصل على الموضوعات التي لا يمكن إدراجها في نطاق أي أصل من هذه الأصول. وقد جعله ديوي للعموميات: أي المعارف العامة General Works وبهذا يكون مجموع عدد أصول خطة تصنيف ديوي، عشرة أصول. وكل أصل من هذه الأصول العشرة، يقسم إلى عشرة أقسام رئيسية.

فالأصل الخاص بالعلوم التطبيقية مثلاً، يقسم إلى الأقسام الرئيسية التالية:

- المعارف العامة للعلوم التطبيقية.
  - العلوم الطبيعية.
  - العلوم الهندسية.
  - العلوم الزراعية.
  - الإقتصاد المنزلي.
  - تنظيم وإدارة الأعمال.
  - الكيمياء التكنولوجية (التطبيقية).
  - الصناعات.
  - مصنوعات متفرقة.
  - أشغال الماني.
- وبهذا يبلغ عدد الأقسام الرئيسية في تصنيف ديوي (١٠٠) مائة قسم. وكل قسم من هذه الأقسام، يقسم إلى فروع أي أقسام اصغر (أو شعب).

ففي مثالنا السابق، نجد أن القسم الخاص بالعلوم الهندسية، ينقسم إلى عشرة فروع أي أقسام أصغر (أو شعب)، على النحو التالي:

- عموميات.
- الفيزياء التطبيقية.
- هندسة التعدين.
- الهندسة العسكرية (البرية والجوية والبحرية) والملاحة الجوية.
- الهندسة المدنية.
- هندسة الطرق.
- خال.
- الهندسة المائية (الهيدروليكية).
- الهندسة الصحية وهندسة البلديات.
- فروع أخرى للهندسة مثل هندسة الطيران.

وهكذا يكون عدد فروع الخطة (الشعب) (١٠٠٠) فرع أو شعبة.

يتم التفريع بعد ذلك في أي قسم من الأقسام إلى عشرة فروع. ويتم تقسم كل فرع من هذه الفروع إلى عشرة تفرعات أصغر وهذه الأخيرة يتم تفرعها بنفس الطريقة إلى تفرعات أصغر منها. وهكذا إلى ما لا نهاية.

هذا وتندرج الأصول، والأقسام الرئيسية والأقسام الفرعية (العشب)، وما يتفرع عن هذه من تفرعات اصغر - تندرج هذه كلها متتالية في جداول التصنيف، والتي يأتي بناؤها في شكل هرمي. وتتسلسل موضوعاتها من العام إلى الخاص.

**ثانياً: الترميز في خطة تصنيف ديوي**

استخدم ديوي نظاماً بسيطاً للترميز في تصنيفه العشري. حيث يتكون هذا الترميز من الأرقام فقط، وهي الأرقام العربية من (١-٩).

كما استخدم ديوي الأصفار الثلاثة لترميز القسم الخاص بالمعارف العامة. هذا ويأتي ترميز الأصول العشرة في تصنيف ديوي على النحو التالي:

المعارف العامة	٩٩-٠٠
الفلسفة وعلم النفس	١٩٩-١٠٠
الديانات	٢٩٩-٢٠٠
العلوم الاجتماعية	٣٩٩-٣٠٠
اللغات	٤٩٩-٤٠٠
العلوم البحة	٥٩٩-٥٠٠
العلوم التطبيقية	٦٩٩-٦٠٠
الفنون (أو العلوم النافعة)	٧٩٩-٧٠٠
الآداب	٨٩٩-٨٠٠
الجغرافيا والتراجم والتاريخ	٩٩٩-٩٠٠

(لاحظ هنا أن كل أصل من هذه الأصول يشغل الأرقام المائة التي تقع بين الأصل والأصل الذي يليه).

وكل أصل من هذه الأصول العشرة يقسم إلى عشرة أقسام رئيسية. وتستخدم الأرقام من (١-٩) لترميز الأقسام داخل كل أصل.

وعلى سبيل المثال فإن الأصل الخاص بالعلوم الاجتماعية ينقسم إلى عشرة أقسام رئيسية وهذه الأقسام والرموز الخاصة بكل منها تأتي على النحو التالي:

العلوم الاجتماعية	٣٠٠
المعارف العامة والتقسيمات الموحدة للعلوم الاجتماعية	٣٠٠
الإحصاء	٣١٠

العلوم السياسية	٣٢٠
الإقتصاد	٣٣٠
القانون	٣٤٠
الإدارة العامة - السلطة التنفيذية - العلوم العسكرية	٣٥٠
الإنعاش الاجتماعي - الخدمة الإجتماعية - المنظمات الاجتماعية	٣٦٠
التربية والتعليم	٣٧٠
التجارة والمواصلات والاتصالات	٣٨٠
العادات والتقاليد والفولكلور	٣٩٠
(لاحظ أيضا أن كل قسم من الأقسام العشرة، في نطاق العلوم الاجتماعية، يشغل الأرقام العشرة التي تقع بين القسم والقسم الذي يليه).	
ويتم تقسيم كل قسم من هذه الأقسام إلى عشرة فروع (أو ما يعرف بالشعب).	
فالقسم الخاص بالتربية والتعليم مثلا، يقسم إلى عشرة فروع. وتستخدم الأرقام من (١-٩) لترميز هذه الفروع على النحو التالي:	
التربية والتعليم	٣٧٠
المعارف العامة والتقسيمات الموحدة للتربية والتعليم	٣٧٠
المدرسة	٣٧١
التعليم الابتدائي	٣٧٢
التعليم الثانوي	٣٧٣
تعليم الكبار	٣٧٤
المناهج الدراسية	٣٧٥
تعليم البنات (التعليم النسوي)	٣٧٦



٣٧٧ التعليم الديني

٣٧٨ التعليم العالي

٣٧٩ التعليم والدولة (يشمل رقابة الدولة على التعليم....)

وبهذا يتكون رقم التصنيف من ثلاثة أعداد على النحو التالي:

العدد في خانة المئات، ويرمز للأصل (من الأصول العشرة في الخطة).

العدد في خانة العشرات، ويرمز للقسم (من الأقسام المائة في الخطة).

العدد في خانة الآحاد، ويرمز للفرع أو الشعبة (وعدد ألف فرع).

ففي المثال السابق، يمكن تحليل الرقم ٣٧٥ والخاص بالمناهج الدراسية،

على النحو التالي:

٣٧٥ المناهج الدراسية.

٣ يشير إلى الأصل (العلوم الاجتماعية)

٧ يشير إلى القسم (التربية والتعليم وهو من أقسام العلوم الاجتماعية)

٥ يشير إلى الفرع (المناهج، وهو فرع من فروع التربية والتعليم)

يستمر التقسيم بعد ذلك باستخدام الكسر العشري (وبأي رقم من الأرقام من ١-

٩ بعد العلامة العشرية) وعندما تدعو الحاجة إلى تفريع أكثر في نطاق أي

شعبة من الشعب.

وعلى سبيل المثال: فإن الشعبة الخاصة بـ "التعليم الابتدائي" في مثالنا السابق،

تتفرع إلى عشرة تفرعات. ويتم ترميزها برموز بعد العلامة العشرية، وذلك على

النحو التالي:

٣٧٢ التعليم الإبتدائي

٣٧٢.١ المدرسة الإبتدائية: للتنظيم والإدارة

٣٧٢.٢ مستويات التعليم الإبتدائي (حضانة - روضة - إبتدائي)

٣٧٢.٣ المقررات الدراسية...

٣٧٢.٤

٣٧٢.٥

٣٧٢.٦

٣٧٢.٧

٣٧٢.٨

٣٧٢.٩ المعالجة الجغرافية والتاريخية

**ثالثا: التقسيمات النوعية في الخطة**

يستخدم ديوي عددا من التقسيمات اللغوية والأدبية والجغرافية. وذلك لتصنيف الوثائق التي ترد في موضوعات اللغة، الأدب، الجغرافيا، وتعتبر هذه التقسيمات من الخصائص المميزة لتصنيف ديوي.

**ومن هذه التقسيمات ما يلي:**

أ- التقسيم اللغوي والأدبي:

أولاً: بالنسبة للغات:

تخصص لكل لغة من اللغات رقما خاصا بها، وذلك على النحو التالي:

٢ اللغة الانجليزية

٣ اللغة الألمانية

٤ اللغة الفرنسية

٥ اللغة الإيطالية

٦ اللغة الأسبانية

٧ اللغة اللاتينية

٨ اللغة اليونانية

٩ اللغات الأخرى (ومنها اللغة العربية)

ويضاف رقم (٤) الخاص باللغات. وبهذا نجد أن أرقام تصنيف اللغات المختلفة، تأتي في تصنيف ديوي، على النحو التالي:

٤٢٠ اللغة الانجليزية

٤٣٠ اللغة الألمانية

٤٤٠ اللغة الفرنسية

٤٥٠ اللغة الإيطالية

٤٦٠ اللغة الأسبانية

٤٧٠ اللغة اللاتينية

٤٨٠ اللغة اليونانية الكلاسيكية

٤٩٠ اللغات الأخرى (وتشمل اللغات الهندوأوربية، السامية، اللغات (ومنها العربية) وبقية لغات الهنود الحمر بأمريكا الشمالية، ولغات الهنود الحمر بأمريكا الجنوبية، واللغات الأندونيسية).

بالنسبة للآداب:

أعطى ديوي نفس أرقام اللغات للآداب الخاصة بهذه اللغات. وعلى ذلك نجد أن تصنيف الآداب المختلفة يأتي بنفس الترتيب، وهي نفس الأرقام المستخدمة بالنسبة للغات (مضاف إليها الرقم (٨) الذي يشير إلى الأصل) وذلك على النحو التالي:

٨٢٠ الأدب الانجليزي

٨٣٠ الأدب الألماني

٨٤٠ الأدب الفرنسي

٨٥٠ الأدب الإيطالي

٨٦٠ الأدب الأسباني

٨٧٠ الأدب اللاتيني

٨٨٠ الأدب اليوناني

٨٩٠ آداب اللغات الأخرى (ومنها الأدب العربي)

### ب - التقسيم الجغرافي:

يعطي ديوي لمناطق وقارات العالم المختلفة (في الأصل الخاص بالجغرافيا والتراجم والتاريخ) أرقاما خاصة بها على النحو التالي:

١ الأماكن بوجه عام (وبدون تحديد القارة)

٤ قارة أوروبا

٥ قارة آسيا

٦ قارة أفريقيا

٧ قارة أمريكا الشمالية

٨ قارة أمريكا الجنوبية

٩ المناطق الأخرى في العالم

وعلى ذلك، يكون الرقم (٩٤٠) لتاريخ أوروبا.

ويتفرع من رقم كل قارة أرقام بلادها وعلى سبيل المثال:

٩٤٤ تاريخ فرنسا.

وهذا الرقم يتكون من:

٩ الرقم الخاص بالأصل (الجغرافيا والتراجم والتاريخ)

٤ الرقم الخاص بقارة أوروبا.

٤ الرقم الخاص بالبلد (فرنسا).

ونود التنبيه هنا، إلى أن هناك قائمة خاصة بأرقام البلدان المختلفة، وتعرف بقائمة المناطق.

وتستخدم هذه الأرقام على كل حال، عندما تكون هناك حاجة إلى أي تحديد مكاني في نطاق تصنيف موضوع ما من الموضوعات.

## ج تصنيف اللغة والآداب:

## تصنيف اللغة:

يقسم ديوي اللغة على عدد من الأوجه أو الجوانب اللغوية، ويعطي لكل وجه من هذه الأوجه رقما خاص به.

وذلك على النحو التالي:

١ الصرف

٢ الإشتقاق

٣ المعاجم

٤ البلاغة

٥ النحو

٦ العروض

٧ اللهجات

٨ النصوص اللغوية (الترجمة والنقل)

٩ مباحث لغوية أخرى (ومنها اللغة غير المكتوبة)

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هذا الرقم يستخدم لأي وجه من أوجه أي لغة من اللغات وعلى سبيل المثال:

٤٢٠ اللغة الإنجليزية

٤٢٣ معاجم اللغة الإنجليزية

٤٢٥ النحو في اللغة الإنجليزية

٤٢٧ اللهجات في اللغة الانجليزية

وأیضا:

٤٤٠ اللغة الفرنسية

٤٤٣ معاجم اللغة الفرنسية

٤٤٥ النحو في اللغة الفرنسية

٤٤٧ اللهجات في اللغة الفرنسية

### تصنيف المعاجم اللغوية:

تصنف المعاجم اللغوية مع كتب اللغات. ويتبع في ذلك ما يلي:

١- بالنسبة للمعاجم متعددة اللغات: يستخدم رقم التصنيف ٤٠٣  
مثال ذلك:

قاموس إنجليزي - فرنسي - أسباني - إيطالي

هذا القاموس يصنف تحت الرقم ٤٠٣.

ويلاحظ ما يلي:

الرقم ٤٠٠ اللغات بوجه عام

الرقم ٣ خاص بالمعاجم

٢- بالنسبة لمعاجم اللغة الواحدة:

يستخدم رقم التصنيف الخاص بالمعاجم في هذه اللغة مثال ذلك:

القاموس المعروف بـ The Oxford English Dictionary

يصنف تحت الرقم ٤٢٣ والخاص بمعاجم اللغة الإنجليزية. وهذا الرقم يتكون

من:

٤ اللغات

٢ اللغة الإنجليزية

٣ المعاجم

Petit Larousse Illustre

القاموس المعروف بـ

ويصنف تحت الرقم ٤٤٣ والخاص بمعاجم اللغة الفرنسية. وهذا الرقم يتكون

من:

٤ اللغات

٤ اللغة الإنجليزية

٣ المعاجم

٣- بالنسبة للمعاجم ثنائية اللغة:

يستخدم رقم التصنيف الخاص باللغة التي يتم شرح مفرداتها في المعجم (كرقم أساس)، ويفرغ منه الرقم الخاص بمعاجم اللغة الأخرى، التي تأتي بها شروح هذه المفردات.

مثال ذلك:

١- المورد: معجم إنجليزي - عربي

يصنف تحت الرقم ٤٢٣.١

( لاحظ أننا هنا استخدمنا الرقم الخاص بمعاجم اللغة الإنجليزية وهو (٤٢٣) كرقم أساسي. ثم استخدمنا الرقم (١) وهو رقم اللغة العربية في التعديلات للخطة، مفرعا من رقم الأساس).

٢- Vocabulaire Francaise Arabe (وهو معجم فرنسي عربي )

يصنف تحت الرقم ٤٤٣.١

(لاحظ هنا أننا استخدمنا الرقم الخاص بمعاجم اللغة الفرنسية وهو رقم (٤٤٣) كرقم أساسي. ثم استخدمنا الرقم (١) وهو رقم اللغة العربية، مفرعا من رقم الأساس).

تصنيف الأدب:

يقسم ديوي الأدب إلى فنون أدبية. وقد خصص لكل فن من هذه الفنون رقما خاصا به. وذلك على النحو التالي:

١ الشعر

٢ المسرح (الدراما)

٣ القصة

- ٤ المقال  
٥ الخطب  
٦ الرسائل  
٧ النوادر والفكاهات  
٨ الحكم  
٩ فنون أخرى

ويستخدم ديوي نفس هذا التقسيم، ونفس الأرقام المخصصة لكل فن من فنون الأدب عند تصنيف الكتاب في أي أدب من آداب اللغات المعروفة.

وعلى سبيل المثال:

- ٨٢٠ الأدب الإنجليزي  
٨٢١ الشعر الإنجليزي  
٨٢٢ الدراما الإنجليزية  
٨٢٣ الرواية الإنجليزية  
٨٢٤ المقال الإنجليزي  
٨٢٥ الخطابة الإنجليزية  
٨٢٦ الرسائل الإنجليزية  
٨٢٧ النوادر والفكاهات الإنجليزية  
٨٢٨ الحكم والأمثال الإنجليزية  
٨٢٩ فنون أخرى في الإنجليزي

وأيضاً:

- ٨٤٠ الأدب الفرنسي  
٨٤١ الشعر الفرنسي  
٨٤٢ الدراما الفرنسية



٨٤٣	الرواية الفرنسية
٨٤٤	المقال الفرنسي
٨٤٥	الخطابة الفرنسية
٨٤٦	الرسائل الفرنسية
٨٤٧	النوادر والفكاهات الفرنسية
٨٤٨	الحكم والأمثال الفرنسية
٨٤٩	فنون أخرى

### تصنيف التراجم: -

تتدرج التراجم في خطة تصنيف ديوي تحت الأصل الخاص بالجغرافيا والتراجم والتاريخ ز وقد أعطى ديوي لهذا الأصل الأرقام من ٩٠٠ - ٩٩٩. وفي نطاق تقسيمات هذا الأصل من أصول الخطة، خصص ديوي الرقم (٢) للأشخاص بوجه عام. وعلى ذلك يكون الرقم (٩٢٠) للتراجم العامة: أي التي تتناول حياة مجموعة من الأشخاص، تتعدد تخصصاتهم العلمية وأنشطتهم المهنية، ومن مناطق مختلفة في العالم. أما بالنسبة للتراجم في نطاق موضوع معين، فإنه يمكن أن يتم تصنيف أوعيتها بإتباع إحدى طريقتين التاليتين.

الطريقة الأولى: وذلك باستخدام رقم التصنيف الخاص بالموضوع، مفرعا منه الرقم (٩٢) بعد الفاصلة.

مثال ذلك:

٣٣٠.٩٢ لرجال الاقتصاد

٥٢٠.٩٢ لعلماء الفلك

٨٣٠.٩٢ للأدباء الألمانين

٦١٠.٩٢ للأطباء

ويلاحظ أنه بموجب هذه الطريقة، يتم وضع الأوعية التي تترجم لشخصيات في نطاق موضوع معين، جنبا إلى جنب مع الأوعية الأخرى في هذا الموضوع.

ويفضل الكثير من علماء المكتبات استخدام هذه الطريقة عند تصنيف كتب التراجم. خصوصا وأن بعض هذه الكتب قد تتناول جوانب موضوعية هامة في نطاق تناوله لحياة الشخص أو الأشخاص المترجم لهم في الكتاب. إلا أنه مما ننصح به عند استخدام هذه الطريقة في تصنيف كتب التراجم، هو أن يتأكد المصنف أولا من أن الرقم بعد الفاصلة، لا يتعارض مع نظير له في الخطة، يشير إلى موضوع آخر.

#### أما الطريقة الثانية:

وهي التي تستخدمها كثير من المكتبات، وخصوصا المكتبات المدرسية. فهي أن يوضع جميع كتب التراجم معا في قسم الجغرافيا والتراجم والتاريخ. وفي هذه الحالة يتم تصنيفها على النحو التالي:

أ- باستخدام الرقم ٩٢٠ (وهو يشير إلى الأشخاص بوجه عام).

ب- إضافة الرقم الخاص بالموضوع.

وذلك على النحو التالي:

٩٢٠ للتراجم بوجه عام

٩٢١ الفلاسفة

٩٢٢ لرجال الدين

٩٢٣ لرجال العلوم الاجتماعية

٩٢٤ للغويين

٩٢٥ لرجال العلوم البحتة

٩٢٦ لرجال العلوم التطبيقية

٩٢٧ لرجال الفنون

٩٢٨ للأدباء

٩٢٩ للأنساب والأعراق (بما فيها مصادر الأنساب) والنبلاء - أصحاب

الألقاب - الأعلام الوطنية.

ويمكن من خلال هذه الطريقة التفريع أكثر في التراجم. وذلك باستخدام

التفريعات بعد العلامة العشرية.

وعلى سبيل المثال، فبالنسبة للرقم ٩٢٣ وهو الخاص بـ:

رجال العلوم الاجتماعية، يمكن التفريع على النحو التالي:

٩٢٣.١ الحكام

٩٢٣.٢ رجال العلوم السياسية

٩٢٣.٣ رجال الاقتصاد

٩٢٣.٤ رجال القانون

٩٢٣.٥ رجال الإدارة

٩٢٣.٦ رجال الخدمة الاجتماعية

٩٢٣.٧ رجال التربية والتعليم

٩٢٣.٨ رجال التجارة

٩٢٣.٩ رجال الفنون الشعبية

وعند تحليل أحد هذه الأرقام يلاحظ ما يلي:

الرقم ٩٢٣.٣ رجال الاقتصاد.

٩٢ للأشخاص

هـ - تصنيف الببليوجرافيات:

تصنف الببليوجرافيات العامة تحت الرقم ١٦.

أما بالنسبة للبيولوجرافيات التي تجمع مصادر المعلومات في موضوع ما من الموضوعات (بيولوجرافيات موضوعية) فيمكن أن تصنف بوحدة من الطريقتين التاليتين: -

### الطريقة الأولى:

استخدام الرقم ٠١٦، (كرقم أساس) مفرعا منه رقم التصنيف الخاص بالموضوع الذي تدور حوله المصادر المدرجة في القائمة البيولوجرافية. مثال ذلك:

٠١٦.٣٣٠ للبيولوجرافيا في الاقتصاد

٠١٦.٥١٠ للبيولوجرافيا في الرياضيات

٠١٦.٦٣٠ للبيولوجرافيا في العلوم الزراعية

وعند تحليل هذه الأرقام، يلاحظ ما يلي:

الرقم ٠١٦.٥١٠ للبيولوجرافيا في الرياضيات

ويلاحظ أنه باستخدام هذه الطريقة، يمكن تجميع القوائم البيولوجرافية في المكتبة ووضعها معا في مكان واحد. وهذا الإجراء يصلح في المكتبات ذات المجموعات الصغيرة. سواء كانت هذه المكتبات عامة أو مدرسية.

### والطريقة الثانية:

وذلك باستخدام الرقم ٠١٦ مفرعا من رقم الأساس الخاص بالموضوع الذي تدور حوله مصادر المعلومات المدرجة في القائمة البيولوجرافية. مثال ذلك:

٣٣.١٦ للبيولوجرافيا في الاقتصاد

٥١٠.١٦ للبيولوجرافيا في الرياضيات

٦٣٠.١٦ للبيولوجرافيا في العلوم الزراعية

وعند تحليل أحد هذه الأرقام، يلاحظ ما يلي:

الرقم ٦٣٠.١٦ للبيولوجرافيا في العلوم الزراعية

ويلاحظ أن هذه الطريقة تختلف عن الطريقة السابقة. من حيث انه يتم من خلالها توزيع القوائم البيولوجرافية الموضوعية التي تقتتها المكتبة، على الأقسام الموضوعية المختلفة بالمكتبة. كل في قسم الخاص به. وهذا الإجراء يعتبر أنسب، بالنسبة للمكتبات الكبيرة الحجم، والتي تقتتي عددا ضخما من القوائم البيولوجرافية.

#### خامسا: الكشاف النسبي: Relative Index

هذا الكشاف من أهم خصائص تصنيف ديوى العشرى. ويعتبر من أهم مزايا الخطة. والكشاف النسبي من اختراع جون ملفل ديوى. وهو عبارة عن قائمة هجائية بالموضوعات المختلفة الواردة بجدوال الخطة. ويتميز الكشاف النسبي بمزتين أساسيتين هما:

أ - أنه يوفر مدخلا سهلا وبسيطا، يستطيع المصنف من خلاله أن يصل إلى رقم أى موضوع من الموضوعات الواردة فى خطة التصنيف. وذلك بعكس الجداول التي ترتب فيها الموضوعات ترتيبا منطقيًا. ويكون من الصعب على المصنف الوصول من خلاله إلى الموضوع المطلوب، ما لم يكن على دراية تامة بالبناء العام لخطة التصنيف، وما لم تكن لديه القدرة على فهم تفصيلات هذا البناء.

ب- أنه يجمع تحت رأس كل موضوع من الموضوعات الواردة كمدخل فى الكشاف، مختلف الموضوعات التي لها علاقة (ومن أى نوع) بهذا الموضوع. وأمام كل منها رقم التصنيف الخاص به.

ج - أن إحتواءه على عدد كبير من الإحالات يحقق له خاصية المرونة. ويسهل على المصنف الوصول إلى المصطلح المطلوب. فهناك فى

الكشاف إحالات تشير إلى المصطلحات ذات المجال الأوسع من المصطلح الذي يبحث عنه المصنف. وهناك أيضا إحالات تشير إلى المصطلحات المترادفة في المعنى. وهذا يجعل مهمة البحث في هذا الكشاف - وكما أسلفنا الذكر - أكثر سهولة.

وفيما يلي مثال للمدخل في الكشاف النسبي:

حضارة:

٩٥٦	إسلامية
٩٣٨	أفريقية
٩٠٩.٠٨	حديثه
٩٣١	رومانية
٩٥٦	عربية
٩٠٩.٠٧	عصر وسيط
٩٣٠	قديمه
٩٣٥	ما بين النهرين

مثال آخر:

ثقافة

٣٠٦	اجتماع
٩٩٠ - ٩٣٠	إقليمية
٩٠٩	عامه
٩٥٦	عربية
٩٣٠	قديمه

هذا، ومن خلال ملاحظتنا الدقيقة للأوجه وللأرقام في المثالين السابقين،

يتضح ما يلي:

١- أن الأوجه المختلفة لكل موضوع فى المثالين السابقين، قد وزعت داخل جداول التصنيف بأرقام مختلفة. ولكن الكشاف النسبى يجمعها فى مكان واحد، تحت رأس هذا الموضوع.

٢- أن الأوجه المختلفة لكل موضوع فى المثالين، قد تم ترتيبها ترتيباً هجائياً، كل تحت رأس الموضوع الذى يشملها. ولهذا أهميته فى أنه يوضح للمصنف مختلف أوجه الموضوع التى وردت فى خطة التصنيف.

وعلى كل حال فعند استخدام الكشاف النسبى فى خطة تصنيف ديوى العشرى يتبعن على المصنف أن يكون على علم بالأمر التالية:

١- أن المداخل فى الكشاف تأتى مرتبة ترتيباً هجائياً، بنظام كلمة كلمة.  
٢- أن الأسماء تدخل فى الكشاف فى صيغة الجمع. إن لم يكن فى ذلك أى إخلال بالبناء العام للجمل أو المعنى.

٣- عدم الإكتفاء بوجه معين من أوجه معالجة الموضوع، عند تحديده لموضوع الوثيقة. وإنما يجب استعراض مختلف الأوجه، كما وردت لهذا الموضوع، وتحت مصطلح الرأس الخاص به الكشاف.

٤- أن البحث فى الكشاف، ما هو إلا خطوة أولى فى سبيل تحديد رأس الموضوع، وبشكل مبدئى. تتلوها خطوة ضرورية جداً، وهى البحث فى الجداول للوصول إلى رقم التصنيف الذى يعبر عن هذا الموضوع، وبكل دقة.

٥- أن المصنف لا بد وأن يتعرف جيداً على المصطلحات المختلفة التى يمكن أن تعبر عن الموضوعات. وأن يتعرف أيضاً على مرادفات كل مصطلح من هذه المصطلحات. فإن ذلك يساعده فى عملية البحث فى الكشاف للوصول إلى المصطلح الذى يشير إلى الموضوع المطلوب.

٦- أن الكشاف النسبي لا يحتوى على كل أسماء الأشخاص والمدن والهيئات والجمعيات والمعادن والنباتات والحيوانات والمركبات الكيميائية والعقاقير الطبية والمواد المصنعة. ولكنه يحتوى على بعضها فقط، على سبيل التمثيل للنوع.

مزايا وعيوب تصنيف ديوى:

أولاً: المزايا

يتمتع تصنيف ديوى بمجموعة من المزايا، جعلته أكثر أنظمة التصنيف الحديثة صلاحية للتطبيق فى المكتبات ومراكز المعلومات. ومن هذه المزايا ما يلى:

١ - المنطقية فى تقسيم الموضوعات:

فقد سارت الخطة فى تصنيفها للموضوعات المختلفة على أساس التسلسل من العام إلى الخاص. وفيه يتم تقسيم الموضوع الواحد إلى موضوعات أخرى أصغر منه، وكلنها تنتمى إليه. وهذه الأخيرة تقسم الموضوعات أصغر منها ويستمر تقسيم الموضوعات بهذه الطريقة إلى ما لا نهاية.

وعلى سبيل المثال، فإن موضوعاً مثل:

يقسم فى الخطة إلى موضوعات أصغر منه على النحو التالى:

- الرياضيات
- الفلك
- الفيزياء
- الكيمياء
- علم الأرض
- الحفريات
- علم الأحياء
- علم النبات.



وهذه كلها عبارة عن موضوعات لها علاقة ببعضها البعض، وتندرج تحت الموضوع الأكبر، والذي يشملها جميعا وهو العلوم البحتة. وبنفس الطريقة تقسم الخطة كل موضوع من الموضوعات الأصغر، إلى موضوعات أخرى أصغر منه.

وعلى سبيل المثال فإن موضوعا مثل: الفيزياء ( وهو أحد موضوعات العلوم البحتة كما عرفنا ) يقسم إلى موضوعات أصغر منه على النحو التالي:

- الميكانيكا
- مكانيكا السوائل
- الغازات
- الصوت
- الضوء
- الحرارة
- الكهرباء الإلكترونية
- المغناطيسية
- الفيزياء الحديثة

وهذه الموضوعات الأصغر هي عبارة عن موضوعات لها علاقة ببعضها البعض، وتندرج تحت الموضوع الأكبر الذي يشملها جميعا وهو الفيزياء.

هكذا، ويستمر التقسيم للموضوعات إلى موضوعات أخرى أصغر منها في تسلسل، يسير وكما أسلفنا، من العام إلى الخاص. وبالتالي يسهل على المصنف (ويسهل على الباحثين أيضا) أن يتتبع أصول الموضوعات المختلفة، في شجرة المعرفة التي تضم كل هذه الأصول وكذلك تفرعاتها كما ترسمها خطة التصنيف. هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى، فإن الخطة تضع الموضوعات ذات العلاقة ببعضها البعض، معا في مرتبة واحدة في داخل الأقسام والفروع، وعلى النحو الذى أوضحناه فى مثالنا السابق. مما يحقق الوحدة العضوية للموضوعات المختلفة الواردة فى خطة وهذا التصنيف.

## ٢ - المرونة:

وهذه الخاصية - وكما أشرنا من قبل - لها علاقة بمسألتين على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لخطة التصنيف، وهما:

• إمكانية إضافة موضوعات جديدة، إلى الموضوعات الموجودة بالفعل داخل الخطة.

• إمكانية حذف موضوعات من الخطة عند الحاجة. وذلك كله دون أن يتأثر البناء الأساسى، أو التسلسل العام الذى تضعه الخطة للموضوعات المختلفة. وللمرونة فى خطة التصنيف أهميتها. من حيث أنها تجعل من هذه الخطة أداة صالحة للتطبيق فى المكتبات ورغم اختلاف العصور، ورقم ما قد يستجد من موضوعات فى مختلف مجالات المعرفة البشرية.

هذا، وتحقق المرونة لتصنيف ديوى العشرى من خلال ما يلى:

أ- استخدام الكسر العشرى الذى يسمح بإضافة أرقام جديدة. ( وإن كان ذلك يعتبر أيضا من عيوب أيضا من عيوب الخطة كما ستوضحه فيما بعد ).

ب- إمكانية تركيب أوجه مختلفة للموضوعات كما فى المثال التالى:

ت- ٨٢٠ الأدب الإنجليزى

ث- ٨٢٠.٩ تاريخ الأدب الإنجليزى

### ٣- الترميز السهل والبسيط:

فالترميز فى تصنيف ديوى العشرى وكنا هو معروف، وهو ترميز من النوع الخالص. يعتمد على الارقام العربية فقط. وهى رموز يسهل فهمها لأنها مألوفة لدى العديد من شعوب العالم.

كما أن الترميز فى تصنيف ديوى هو أيضا ترميز بسيط وواضح. وقد ساعدت العشرية فى هذا الترميز فى سهولة فهمه. وسهولة تتبع أصول الموضوعات وتفرعاتها المختلفة، وعلى النحو الذى أشرنا إليه من قبل.

### ٤- وسائل التذكر:

يوجد فى تصنيف ديوى العشرى العديد من الوسائل التى تساعد المصنف على استخدام الخطة. ومن أهم هذه الوسائل ما يلى:

#### أ- استخدام الخطة للتركيب فى كثير من الموضوعات.

ومن مظاهر ذلك ما يلى:

تركيب الموضوع والعصر:

مثال:

٠٢٠ علم المكتبات (الموضوع)

٠٢٠.٩ تاريخ المكتبات (العصر)

- تركيب الموضوع والشكل:

مثال:

٠٢٠ علم المكتبات (الموضوع)

٠٢٠.٥ دورية فى علم المكتبات (الشكل)

#### ب- التقسيمات النوعية:

وهى تقسيمات لغوية وأدبية وجغرافية. وهذه حققت هذه التقسيمات نوعا من الإطراد فى ترتيب الموضوعات اللغوية والأدبية والجغرافية فى الخطة. مما

يساعد المصنف على اختيار الرقم الذى يعبر عن أى موضوع بسهولة، وبسرعة (ويمكن الرجوع إلى هذه التقسيمات فى موضعها بهذا الفصل).

وتعتبر هذه التقسيمات النوعية بمثابة وسائل للتذكر. لأنها حققت ما يلي:

أ - التماثل بين أرقام اللغات وآدبها بعد تعديل رقم الأصل. مثال ذلك:

٤٢٠	اللغة الإنجليزية	٨٢٠	الأدب الإنجليزي
٤٣٠	اللغة الألمانية	٨٣٠	الأدب الألمانى
٤٤٠	اللغة الفرنسية	٨٤٠	الأدب الفرنسى

( لاحظ أن رقم الأصل ٤ بالنسبة للغة، قد تغير إلى ٨ بالنسبة للأدب).

ب- التماثل بين رقم تاريخ كل قارة أو بلد، ورقم جغرافيتها الإقليمية بإضافة الرقم:

(١) فى خانة العشرات. وعلى النحو التالى:

٩٤٠	تاريخ أوروبا	٩١٤	جغرافيا أوروبا
٩٤٥	تاريخ إيطاليا	٩١٤.٥	جغرافية إيطاليا

(لاحظ إضافة الرقم (١) إلى أرقام الجغرافيا مع استعمال العلامة العشرية

بعد الرقم الثالث فى رقم جغرافية إيطاليا (٩١٤.٥)).

ج - التماثل بين رقم المكان فى القائمة الإضافية، والرقم المعطى لتاريخها

القديم أو الحديث، بعد إضافة رقم الأصل (٩) وذلك على النحو التالى:

٣٢ مصر (فى قائمة المناطق)

٩٣٢ تاريخ مصر القديمة ( فى جداول التصنيف )

مثال آخر:

٤٤ فرنسا ( فى قائمة المناطق )

٩٤٤ تاريخ فرنسا الحديث ( فى جداول التصنيف )

د- التماثل بين أرقام الأجناس فى القائمة الإضافية الخاصة بالأجناس وبين أرقام اللغات، وأرقام الأماكن لهذه الأجناس.

مثال ذلك الرقم (٣) هو رقم ألمانيا فى القائمة الخاصة بالأجناس وأيضا فى القائمة الخاصة باللغات.

### ج- القوائم الإضافية:

وهى مجموعة من الجداول أضيفت إلى الجداول الأساسية فى الخطة. وذلك لتسهيل التصنيف لبعض الموضوعات. وخصوصا الموضوعات اللغوية والأدبية والجغرافية. ( وقد عرضنا لهذه القوائم وكيفية إضافة الأرقام منها إلى رقم الموضوع (رقم الأساس)).

### ٥- الكشاف النسبى:

هذا الكشاف يعتبر من أهم مزايا تصنيف ديوى. وتتمثل أهميته فى أنه لا يوفر فقط مدخلا سهلا وسريعا إلى جداول خطة التصنيف (من خلال تنظيمه الهجائى). ولكنه بالإضافة إلى ذلك يجمع تحت رأس الموضوع كافة أوجه هذا الموضوع، مرتبة هجائيا، وأمام كل منها رقم التصنيف الذى يشير إليه داخل الجداول. ولهذا أهميته فى أنه يساعد المصنف لى تصنيفه لوثيقة ما من الوثائق (وبصفة مبدئية)، يساعده فى أن يتعرف على الجوانب المختلفة للموضوعات كما ترد فى الجداول. ويستطيع بالتالى أن يختار الوجه الذى ينطبق على الموضوع، كما تعالجه الوثيقة.

### ٦- مسايرة الخطة للتقدم العلمى والتكنولوجى:

فمن أهم مزايا تصنيف ديوى مسايرتها للتقدم العلمى والتكنولوجى. وتلبيتها لإحتياجات المكتبات من حيث الحجم والنوعية. ومن مظاهر ذلك:

مرونة الخطة واستخدامها للأرقام العربية والعلامة العشرية في الترقيم، مما يجعلها قادرة على قبول أو إستيعاب أية تفرعات موضوعية يتطلبها التقدم العلمى وتخصصاته الدقيقة.

أ- إصدار الطبعتين من الجداول وملحقاتها. إحداها موسعة لكى تلائم احتياجات المكتبات الضخمة. والأخرى مختصرة للمكتبات المتوسطة والصغيرة الحجم. مما يجعل هذه الخطة مناسبة للمكتبات النوعية المختلفة، وعلى إختلاف أحجامها.

ب- تقرير نظام التصنيف الإختيارى فى الجداول لبعض الموضوعات الفرعية. مما يفتح المجال أما المكتبات، بمختلف أحجامها ونوعياتها، للإفادة من هذه الخطة فى التصنيف.

وعلى سبيل المثال، فإن الببليوجرافيات الموضوعية تضعها الخطة تحت الرقم (٠١٦) ضمن القسم الخاص بالببليوجرافيا العامة. وبذلك تجمع كل أنواع الببليوجرافيات وما يتعلق بها فى قسم واحد. وهذا الإجراء يفيد المستفيدين من المكتبات. ويفيد أيضا العاملين بها، والذين يهتمهم أن يجدوا المصادر فى هذا الموضوع مجتمعه معا، وفى مكان واحد بالمكتبة.

وفى نفس الوقت ترشد الخطة إلى إضافة رقم أصل أو فرع الموضوع: إلى الرقم السابق ذكره وهو (٠١٦)، لإظهار موضوع الببليوجرافية. فالببليوجرافية التى تجمع مصادر فى الكيمياء العضوية مثلا، تأخذ رقم التصنيف ٠١٦.٥٤٧ (لاحظ أن رقم ٥٤٧ هو رقم الكيمياء العضوية).

وهذا الإجراء من شأنه - وكما أسلفنا - من شأنه تجميع الببليوجرافيات الموضوعية معا داخل المكتبة.

وهناك إجراء ثالث تسمح الخطة بإتباعه بشأن الببليوجرافيات الموضوعية. وهو أن يضاف الرقم الخاص بالببليوجرافيات (٠١٦) إلى رقم الموضوع

(الكيمياء العضوية) وهو (٥٤٧) فيتكون رقم الببليوجرافيات الخاصة بالكيمياء العضوية وخو (٥٤٧.٠١٦).

ونفس هذا التصنيف الإختياري (وكما أوضحنا فى المثال الخاص بالببليوجرافيا الموضوعية)، يمكن تطبيقه أيضا مع الجغرافيا الموضوعية. وهناك ميزة أخيرة من مزايا تصنيف ديوى وهى.

#### ٧-الحدائثة:

فالخطة تخطى بالمراجعة المستمرة. وتظهر فى طبعات متوالية (تجاوزت العشرين طبعة) ويجرى تحديث الخطة من خلال إدخال التعديلات والإضافات إلى كل طبعة مما أدى إلى إكساب الخطة خصائص تحليلية وتركيبية أكثر.

#### عيوب التصنيف:

فى مقابل هذه المزايا التى ذكرناها من قبل، توجد بعض العيوب فى تصنيف ديوى. وهذه العيوب يمكن إجمالها فيما يلى:

١- قلة عدد الأصول (الأقسام الرئيسية فى الخطة) فالخطة تحتوى على عشرة أصول فقط. وبهذا يحصر ديوى نفسه داخل هذه الأصول العشرة. وقد تسبب ذلك فى مشكلتين هما:

أ - صعوبة إيجاد أماكن لموضوعات جديدة. مما جعل يضطر ديوى إلى وضعها (بشكل تعسفى) تحت أى من الأصول من العشرة للخطة. أو وضعها فى القسم الخاص بالمعارف العامة.

ب- طول رقم التصنيف، وبشكل ملحوظ. فموضوع علم البساتين مثلا يأخذ الرقم ٦٣٥.٧١٦٧١٥. وموضوع جغرافية الأنهار فى انجلترا يأخذ الرقم ٩١٤.٢٠٩٦٩٣. وهذا يمثل صعوبة أمام المستفيد لدى بحثه عن الوثائق المطلوبة.

## ٢- سوء توزيع الأرقام على الموضوعات:

فليس هناك في بعض أقسام الخطة تتناسب بين حجم الموضوع، وبين الأرقام التي تخصص لهذا الموضوع بالخطة. والأمثلة على ذلك كثيرة منها:  
أ - خصص ديوى مائة رقم للغات ( من ٤٠٠ - ٤٩٩). وخصص مثلها للعلوم البحتة. على الرغم من تفاوت حجم اللغات عن العلوم البحتة. فالأخيرة أوسع من الأولى بكثير.

ب- أعطى ديوى للموضوعات التي تتسم بالثبات (مثل الأدب والتاريخ) نفس المدى الرمزي الذي أعطاه للموضوعات التي تتسم بالحركة والتطور (مثل العلوم الإجتماعية، العلوم البحتة، العلوم التطبيقية). وكان الأولى أن يكون المدى الرمزي للموضوعات الأخيرة أوسع بكثير، منه بالنسبة للموضوعات الأولى التي تتسم بالثبات، وعدم التطور السريع. وذلك حتى يمكنه أن يستوعب أى جديد فى موضوعات هذه العلوم.

ج- أعطى للديانة المسيحية وحدها الأرقام من (٢٢٠ - ٢٨٩). على حين أنه أعطى الديانات غير المسيحية ومنها الإسلام، والأرقام من (٢٩٢ - ٢٩٩). وهو ما يعادل (١١%) تقريبا من المدى الرمزي الذي أعطاه ديوى للديانة المسيحية فقط.

د- أعطى ديوى لعلم الاجتماع الرقم (٣٠١) فقط، على حين أنه أعطى للعادات والتقاليد الأرقام من (٣٩٠ - ٣٩٩) أى ما يعادل عشرة أمثال المدى الرمزي المخصص لعلم الاجتماع. وكان من المفروض أن يكون التوزيع عكس ذلك نظرا لأن العادات والتقاليد (كموضوع) أصغر بكثير من علم الاجتماع.



### ٣- الجمع غير المنطقي بين الموضوعات:

وهذا يتمثل فيما يلي:

- أ- الجمع بين الفلسفة وعلم النفس فى أصل واحد. وهو أمر لم يعد هناك ما يبرره فى الوقت الحاضر. بعد أن ثبت عدم وجود علاقات قوية بين المجالين.
- ب- العلوم الاجتماعية (٣٠٠)، تشمل الإحصاء (٣١٠)، وهو تجميع قديم لم يعد مقبولاً فى الوقت الحاضر.

### ٤- الفصل التعسفى بين الموضوعات ذات العلاقة ببعضها البعض:

- فهناك الكثير من الموضوعات التى لها علاقة ببعضها البعض. ومع ذلك فصلت الخطة بين هذه الموضوعات، ومن أمثلة ذلك ما يلى:
- أ- فصل علم السياسة (٣٢٠) أى الحكومة عن الإدارة (٣٥٠)، وهى فرع من الحكومة وأيضاً عن القانون (٣٤٠) وهو الإدارة الرسمية للحكومة.
- ب- فصل التجارة (٣٨٠) عن الاقتصاد (٣٣٠). رغم اتصالهما الوثيق ببعضها البعض.
- ج - فصل المالية العامة (٣٣٦) عن المالية الخاصة (٣٣٢) مع أنهما وجهان لموضوع واحد.
- د - فصل علم الاجتماع (٣٠١) عن العادات والتقاليد (٣٩٠). مع أن هذه الأخيرة، هى عبارة عن بيانات وصفية لمظاهر من الحياة الاجتماعية.
- هـ - فصل العلوم التطبيقية (٦٠٠) عن العلوم البحتة (٥٠٠). مع أن هذا الفصل ليس له سند من الواقع فى بعض الحالات.
- مع ذلك مثالا:
- الكيمياء التكنولوجية التى جاءت فى العلوم التطبيقية تحت الرقم (٦٦٠)، منفصلة عن الكيمياء، والتى تقع فى العلوم البحتة تحت الرقم (٥٤٠).

و- فصل الفنون الجميلة (٧٠٠) عن العلوم التطبيقية (٦٠٠) وهو أمر غير واقعي.

ي- فصل الأدب (٨٠٠) عن اللغة (٤٠٠) وهذا غير مفيد. فالأدب من نتاجات اللغة كما أن النصوص الأدبية كثيرة ما تستخدم كأدوات وآلات في دراسة اللغة.

٥- الافتقار إلى أدوات لربط الموضوعات ببعضها البعض لتحقيق مرونة أكبر.

فالترميز في الخطة يتألف من الأرقام العربية وحدها. وهذا الترميز رغم سهولته وبساطته، إلا أنه يفتقر إلى المرونة. فليست هناك أرقام دالة على الأوجه مثلا. ومن ثم فمن الصعب التركيب بين الموضوعات عندما تدعو الحاجة إلى ذلك.

#### ٦- تفاوت التفصيل:

فهناك تفاوت كبير بين الموضوعات. وعلى سبيل المثال ففي الأصل الخاص بالعلوم التطبيقية (٦٠٠) نلاحظ ما يلي:

- يوجد تفصيل شديد في موضوعات الهندسة الكهربائية (٦٢١.٣). على حين أن الخطة تقدم تقسيمات أولية (وأحيانا لا تقدم أية تقسيمات على الإطلاق) في الموضوعات التالية:

٦٥٦ إدارة الكاتب -

٦٥٧ المحاسبة -

٦٦٠ التكنولوجيا الكيميائية -

- وصناعات أخرى كثيرة (٦٧٠ - ٦٨٠)

٧- عدم إمكانية تركيب الموضوعات لتحقيق مبدأ التخصص.

ويعتبر ذلك من أبرز عيوب تصنيف ديوى.

وعلى سبيل المثال:

فى موضوع الزراعة (٦٣٠)

يندر أن يوصف أى منتج من منتجات الزراعة بواسطة المشكلة، أو العملية.

فإذا أردنا أن نحصل على رقم لوثيقة عن تخزين محاصيل الجذور مثلا، فإننا لا نستطيع ذلك. فالخطة قد وفرت رقمين هما:

٦٣١.٥٦٣ التخزين

٦٣٥.٦٣٣.٤ محاصيل الجذور

ولابد من أن يلجأ المصنف فى هذه الحالة إلى أن يختار أحد الرقمين ويعتمده كرقم تصنيف للوثيقة. ومن هنا لا يتحقق مبدأ التخصيص فى التصنيف.